

أ/ حسين عبد الحافظ الوردي رئيس الغرفة التجارية و الصناعية بلحج ورئيس الملتقى الوطني الاقتصادي للتنمية و الاستثمار لـ "الأمناء":

# اتجاهنا مشروع إنساني اقتصادي بحت . . . وسنكمل المشوار متى ما سئمت لنا الفرصة

عدن (( الأمناء )) عيديروس زكي :

قال الأستاذ / حسين عبد الحافظ الوردي - رئيس الغرفة التجارية و الصناعية بمحافظة لحج ، رئيس الملتقى الوطني الاقتصادي للتنمية و الاستثمار - أنه : ( لا يريد الخوض في غمار الحديث حول أي أحد من الأشخاص من الذين يعرفهم و أثر الإعراض عن مشروعه الوطني ، في الفترة الزمنية الفائتة القربية ، و أنه يمد يديه لكل الناس مجدداً كما عهدوه سلفاً لكل الناس ، مهما بدر منهم أي شيء في المدة الفارطة ، و أن هدفه الرئيس هو انطلاقا (وطن).

و أضاف في حديث صحفي خاص أدلي به إلى " الأمناء" قائلاً : ( لا أريد أن أتكلم عن أحد ، لذلك فاتركوا الأمر مثلي للواحد الأحد.. ) . و استطرده بقوله : ( إن اتجاهي إنساني اقتصادي بحت و ليس سياسياً ، لأن المنحى الاقتصادي هو تنمية للناس لتعيش بسلام و أمان مع بعضها البعض ، بينما الجانب السياسي هو صراع البشر فيما بعضهم و اقتتالهم فيما بينهم و خراب للوطن ، لهذا نعلن للجميع منذ هذا اليوم الـ 21 من مارس " آذار " 2017 م فصاعداً ، استمرارنا في المسيرة التي دشناها منذ انتخابنا الشرعي رئيساً لمجلس إدارة الغرفة التجارية و الصناعية بمحافظة لحج ، في الـ 20 من أكتوبر " تشرين الأول " 2001 م ، و إقامتنا

للملتقيات الاقتصادية الإعلامية الثقافية ، منذ أول ملتقى لرجال المال و الأعمال ، شهدته مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج ، في الـ 28 من مايو " أيار " 2002 م ، و تلتها الملتقيات الأخرى المنظمة منذ الملتقى الثاني لرجال المال و الأعمال و الإعلاميين و الباحثين و المبدعين في العام 2003 م ، و الملتقى الثالث لرجال المال و الأعمال و الإعلاميين و الباحثين و المبدعين في العام 2004 م ، و الملتقى الرابع لرجال المال و الأعمال و الإعلاميين و الباحثين و المبدعين المقام منذ الـ 21 حتى الـ 27 من مارس " آذار " 2006 م ، لتصبح في مجملها ملتقيات أربعة ، و اختيارنا ليوم الـ 21 من مارس " آذار " لتنظيم ملتقياتنا الوطنية الاقتصادية التنموية الاستثمارية الصرفة مواكبة لعيد الأم المكرس في الـ 21 من مارس " آذار " من كل عام ، ففي فكرنا يعيش ثابتاً لا يتزعزع قيد أنملة هم الوطن و شعبه المكافح الصبور ، و سنواصل مخلصين لعملاً الاقتصادي بالاعتماد الكلي على الله سبحانه و تعالى ، و مع الناس الطيبين بعيداً عن السياسة و متابعها التي لا تؤكل عيشاً ) .

مؤكداً أنه كان قد حاول مراراً و تكراراً مخاطبة رئاسة الدولة السابقة ، و أن خسارته المادية الخاصة الإجمالية ، عن جهوده الجسام المبذولة منه تلك كلها ، طيلة " 7 " سنوات مضت ، بلغت " 270 مليون ريال يمني " . و أردف قائلاً : ( إننا نبهنا في نوبات

مختلفة كثيرة سئمت لنا و اغتنامها ، بأنه أمام الوطن فرصة لبناء اقتصاده المتين خلال عامين ، من 21 مارس " آذار " 2009 م لغاية 21 مارس " آذار " 2011 م ، لأن العمل الاقتصادي هو أساس بناء الأوطان و تنميتها ، و لا يفهم ذلك و لا يدركه إلا من عايش الواقع في التعامل البناء ، لكن لم نجد آدانا صاغية لنا من أصحاب القرار السياسي - حينها - حتى وقع الفأس على الراس ، و آلت البلد إلى هذا المنزلق الخطير الذي وقعت فيه راهنا و اكتوى بنيران هاويته العميقة المواطن البسيط المسكين الذي حاولنا مساعدته ببذل و عطاء سخيين من اتجاهنا بشتى السبل ) .

مشيراً إلى أنه رغم ملايين الريالات المهولة التي صرفت من جيبه الخاص ، للنهوض بمسئولته معيشة المواطن اقتصادياً بتنظيم له الملتقيات العلمية المطابقة للواقع الفعلي ، لم يجد - وقتها - تفاعلاً من قيادة الدولة ، غير ظهورها بلباسها الشكلي جداً الرمزي صراحة ، و أن الحكومات السابقة المتعاقبة لم تساهم معه ، سوى بمبلغ زهيد مقداره " 5 " ملايين ريال يمني فقط !! ، مقدمته منها إليهم ، كما لم تمنحهم غير توجيهات يتيمة بصرف مستحققاتهم المالية ، و هي أيضاً لم تكن إلا مجرد حبراً على ورق من دولة الأخ الأستاذ محمد سالم باسندوة - رئيس مجلس الوزراء الأسبق - و لأشد الأسف لم يتم صرف المبلغ كذلك حتى الآن !!



و نوه بأن المضمار الاقتصادي يحتاج إلى فهم واقعه و خصوصيته ، و لا يستطع أي أحد تنفيذ برامجه المنظمة و دراساته جدواه و خطط أعماله المدروسة علمياً و تطبيقياً ، سوى من يدرك خصوصية كل منطقة و أناسها عن كثب ، ف : ( درهم حكمة خير من قنطار علم ) .

متمنياً أن تتحول البلد من الدمار و قتل الناس لبعضهم بعضاً بشتى أنواعه ، في كل النطاقات معيشياً و اقتصادياً و خدمتياً ، إلى تنمية الناس مع بعضهم بعضاً ، فالوطن كبير ملك للجميع و يتسع للجميع و مصادره الاقتصادية يجب الحفاظ عليها و استغلالها بإخلاص .

وأوضح بقوله : ( لا أتجه مع أي شخص أو فئة أو حزب ، و صلتني فحسب بالله الواحد الأحد ، و سنكمل المشوار متى ما سئمت لنا الفرصة ، لأن المرحلة

السابقة أرهقتنا و تحمّلنا أعباءً مالية جمة و معنوية كبرى ، لأجل إيصال الرسالة ، و لكن لعظيم الأسف لم تلق التجاوب و المساهمة معنا لمواصلة اتجاهنا الاقتصادي ، و حذرنا في كتابنا الذي أوصلناه إلى الرئاسة في أوائله الأبرك ، و أيضاً رأينا الناخب الذي قَدّمناه في جامعة عدن ، في العام 2010 م ، و كان مغزاه عميقاً ، و قلنا - آنذاك - مقولتنا الشهيرة : " لا خير في المسؤولية إذا لم تكن من أجل الوطن و المواطن ، و لا خير في الثروة و المال إذا لم يسعد فيهما الناس ، و لا خير في الرّحمة داخل هذا الوطن " ، و الآن.. الآن.. و ليس غدا سنواصل عملنا التنموي مع من يدرك توجهنا الاقتصادي المحض للوطن ) .

و قال : ( إننا على استعداد تام لمحاورة الاتجاهات المتصارعة الباحثة دائماً عن المال و السلطة بأساليب معيئة ، بالارتقاء مع الله ثم الوطن و تكون نتيجة ذلك كسب ما هو أكثر من المال و الدنيا ) .

و ضرب الأستاذ حسين عبد الحافظ الوردي ، الأمثلة الاقتصادية العملية - في ختام حديثه - بقوله : ( مثلاً ليس إلا .. عندما روجنا محافظة لحج اقتصادياً استعمارياً في المرحلة السابقة ، تحولت لحج إلى مصانع ضخمة في كل متطلبات البناء ، و بالتالي الوطن برمته تبدلت حاله من دولة مستوردة إلى دولة مُصنّعة و مُنتجة و مُصدّرة ، و بأدنى عملية حسابية ذات جدوى شاملة جامعة تكاملية ) .

تم بناؤها في المضاربة ورأس العارة بأمر شخصي من سلطان لحج وتعتبر من أقدم مدارسها

## مدرسة (تربة أبي الأسرار) على شفا جرف من الانهيار؟

تقرير / عيديروس علي عبده

مدرسة " التربة أبي الأسرار " الأساسية تقع في مديرية المضاربة ورأس العارة وبالتحديد في منطقة التربة غرب المديرية ، وتعد من أقدم مدارس محافظة لحج ومديرية المضاربة ، حيث تأسست في منتصف القرن الماضي وبالتحديد في عام 1908 م وتم بناؤها بأمر شخصي من سلطان لحج عند زيارته لمنطقة تربة أبي الأسرار عام 1908 م؛ تكريماً لما تقوم به التربة لخدمة التعليم قديماً..

حيث كان تأسيس المدرسة من أربعة فصول بدعم من حاكم سلطنة لحج ، حيث كانوا يتلقون التعليم فيها من أبناء المنطقة وجميع القرى المجاورة للتربة (هقرة واملية والقيبيصة والكعللة والرويس وغيرها) وجميع مناطق المضاربة والبعض من أبناء لحج ، حيث خرج الكثير منها ، وفي عام 1970م تم اعتماد فصلين إلى جانب الفصول

الأخرى لكثرة الطلاب وازدحامهم بدعم من "تعاونية الشط الاستهلاكية" التي تبنت بناء فصلين إضافيين ،ومن ذلك الحين ولا زالت هذه المدرسة التاريخية على شاكلتها القديمة وبصوفه الستة في ظل ازدياد التعداد السكاني للمناطق التي تستفيد من هذه المدرسة في تعليم أبنائهم.

### معاناة وإهمال الجهات الرسمية

تعاني هذه المدرسة من صعوبات جمة ، بداية من تدهور البنيان القديم ونقص الصفوف الدراسية وقلة المعلمين ، حيث لازالت المدرسة بحالها القديم الذي عفى عليه الزمن ، حيث أصبحت وشيكة على الانهيار بعد تساقط بعض جدران فصولها من جميع الاتجاهات ، وحفر الأرضية لها ، والثقب الكبيرة على السبورة التي أصبحت غير مستخدمة نتيجة لصعوبة الكتابة عليها ، وازدياد توافد الطلاب للمرحلة الأساسية ، حيث كانت وعود لما قبل عام 1990م ببناء ثلاثة فصول أخرى إلى



### مناشدات للإنقاذ

ما تبقى من المدرسة لإعادة إعمار السنة الفصول وإضافة أخرى لهذه المدرسة التاريخية التي أنجبت كوادر عديدة في شتى المجالات ولا زالت تزخر بالعديد من الطلاب المتميزين رغم المعاناة الكبيرة للطلاب الوافدين إليها ، حيث ناشد مدير المدرسة في تصريح خص به صحيفة "الأمناء" حول وضع المدرسة ومعاناة الطلاب فيها حيث قال:

( المدرسة في السابق هي أول مدرسة أسست في المديرية، وكان حالها سابقاً مستقرًا حتى بداية

عام 2008م حيث بدأت تعاني من نقص في المعلمين، أما فيما يخص يوم تأسيسها فقد كانت مكونة من أربعة فصول، ومن ثم أضيف إليها صفين بداية الثمانينات ولم يتم إكمال المدرسة الإعدادية إلى تسعة فصول، أي أن المبنى كان ينقصه ثلاثة فصول منذ تأسيسها ، أضيف إلى ذلك أن الفصول الستة معرضة للسقوط كونها قديمة في بنائها) ويضيف مدير المدرسة الأستاذ عقيل الشوتري : (نقص المعلمين وتهالك الأثاث المدرسي وعدم وجود مكتب معلمين ولا مكتبة وغيرها من أمور التعليم ، وكذلك صغر المساحة لصفوف كل فصل لا يتسع لـ 20 طالباً جعل الحال في هذه المدرسة التاريخية أكثر صعوبة ومعرضة للإغلاق بعد أن طفح الكيل ولم نر أي استجابة من الجهات الرسمية، ولا نريد أن نكون مشاركين في نجاح طلاب ونقلهم لمراحل أخرى وهم لا يتلقون التعليم في كثير من المواد الأساسية نظراً لعدم توفير معلمين فيها).